«ستاندرد تشارترد»: التمويل الإسلامي حلقة وصل عالمية لرؤوس الأموال والتجارة والبنية التحتية الرقمية

تغير مسارات التجارة والاستثمار عبر الحدود يفتح آفاقًا جديدة أمام المؤسسات المالية

6 تريليونات دولار أصول التمويل الإسلامي موزعة على ما يقارب 100 سوق ونطاق تنظيمي حول العالم

في ظل التحولات الجيوسياسية، وتنويع سلاسل الإمداد، وإعادة توجيه حركة التجارة الإقليمية، يبرز التمويل الإسلامي عاملًا رئيسيًا في تيسير تدفقات رأس المال الدولية، وتمويل التجارة، وتطوير البنية التحتية الرقمية. ووفقًا لتقرير جديد صادر عن بنك ستاندرد تشارترد، يتجه القطاع إلى تجاوز دوره التقليدي في توفير السيولة، ليصبح محركًا استراتيجيًا يربط الأسواق الغنية بالسيولة بالاقتصادات سريعة النمو، ومع بلوغ قيمة أصوله نحو 6 تريليونات دولار أمريكي وانتشاره فيما يقارب 100 سوق ونطاق تنظيمي، يؤدي التمويل الإسلامي دورًا متزايدًا في تيسير التدفقات الاستثمارية بين دول مجلس التعاون الخليجي، ورابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان»، وجنوب آسيا، وإفريقيا، وغيرها من الأسواق الناشئة.

ويوضح التقرير، الذي يحمل عنوان «الخدمات المصرفية الإسلامية للمؤسسات المالية: عصر الترابط في التمويل الإسلامي»، أن التحولات في أنماط التجارة، والضبابية الجيوسياسية، والحاجة المتزايدة إلى تعزيز المرونة الاقتصادية إقليميًا، تعيد رسم الروابط بين الأسواق. ومع اتجاه الشركات والحكومات إلى تنويع علاقاتها التجارية والاستثمارية، يؤدي التمويل الإسلامي دورًا محوريًا في توجيه السيولة نحو الاقتصادات الباحثة عن استثمارات طويلة الأجل. ولن يُقاس تطور القطاع في مرحلته المقبلة بنمو حجم الأصول فحسب، بل بقدرته على توجيه السيولة، وربط الأسواق، وتيسير تدفقات الاستثمار عبر الممرات الاقتصادية الناشئة.

وبهذه المناسبة صرح خورام هلال الرئيس التنفيذي - المصرفية الإسلامية في ستاندرد تشارترد قائلًا: «أصبح التمويل الإسلامي عاملًا رئيسيًا في تعزيز الترابط عبر الحدود، ومع تنامي دوره في تيسير حركة التجارة والاستثمار

○ خورام هلال.

وتدفقات رأس المال، يتعين على المؤسسات المالية اعتباره ركيزة أساسية ضمن أولوياتها الاستراتيجية. وفي ظل التشابك المتزايد بين مسارات التجارة العالمية، تحتاج المؤسسات إلى هياكل تمويلية متعارف عليها وقدرات تشغيلية تتيح انتقال رؤوس الأموال المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بسلاسة عبر الحدود».

وأضاف: «لا يتمثل التحدي الذي تواجهه العديد من الأسواق اليوم في نقص السيولة، وإنما في كيفية توجيهها نحو الفرص المتاحة عبر الحدود بصورة أكثر فاعلية، وستكون المؤسسات المالية القادرة على بناء روابط موثوقة بين رأس المال والأسواق والبنية التحتية الرقمية في موقع أفضل لدعم النمو المستدام في الاقتصادات الناشئة».

وعلى الرغم من استمرار نمو السيولة في قطاع التمويل الإسلامي، لا يزال توزيع رأس المال متفاوتًا بين الأسواق، ففي الوقت الذي تحتاج فيه دول جنوب آسيا وإفريقيا إلى تمويلات كبيرة لمشروعات البنية التحتية والتنمية، لا تتجه إليها سوى 6% من رؤوس الأموال العالمية المستثمرة في الصكوك. ويكشف هذا التفاوت عن فرصة كبيرة أمام المؤسسات المالية لتعزيز قنوات التمويل بين الأسواق التي تتمتع بوفرة في السيولة وتلك التي تحتاج إلى رأس المال لدعم خططها التنموية والاستثمارية.

كما تتيح التحولات المتسارعة في حركة التجارة فرصًا جديدة أمام قطاع التمويل الإسلامي، إذ تكتسب الروابط التي تتمحور حول دول مجلس التعاون الخليجي والصين، إلى جانب الروابط بين الشرق الأوسط وتركيا، أهمية متزايدة في دعم التجارة والاستثمار وتمويل رأس المال العامل، مدفوعة بالاتجاه نحو تنويع سلاسل الإمداد وتعزيز قدرتها على مواجهة الاضطرابات.

وبعيدًا عن أسواق رأس المال العامة، يبرز التقرير الدور المتنامي للائتمان الخاص باعتباره مسارًا إضافيًا لاستثمار رؤوس الأموال، كما يوضح قدرة هياكل التمويل الإسلامي على تمويل مشروعات البنية التحتية، والذمم المدينة، والأصول المرتبطة بالتجارة، والشركات المتوسطة، مع الالتزام بمعايير حوكمة صارمة ومبادئ التمويل المدعوم بالأصول.

وإلى جانب حركة التجارة التقليدية، من المتوقع أن تؤدي البنية التحتية الرقمية دورًا متزايدًا في دعم التمويل الإسلامي، ويمكن لتقنيات الترميز والأصول الرقمية رفع الكفاءة وتيسير الاستثمارات بين الأسواق، شريطة مواصلة تطوير أطر قانونية واضحة، وضمان قابلية التشغيل البيني، وتوفير ترتيبات موثوقة لحفظ الأصول، وإرساء أطر حوكمة جديرة بالثقة.

وباعتباره البنك الدولي الوحيد الذي يمتلك حضورًا عالميًا متكاملًا في قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية، يتيح ستاندرد تشارترد لعملائه الاستفادة من حلول مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مدعومة بشبكة واسعة من العلاقات في الأسواق وخبرات متخصصة في تنفيذ المعاملات العابرة للحدود.

جمعية البحرين - البوسنة والهرسك للصداقة والأعمال تؤكد دعمها للمشاريع متناهية الصغر

في إطار حرصها على دعم التنمية الاقتصادية وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، قام جواد بن يوسف الحواج رئيس مجلس إدارة جمعية البحرين - البوسنة والهرسك للصداقة والأعمال، يرافقه عدد من أعضاء مجلس الإدارة وضيوف الجمعية، بزيارة معرض «بصمة بحرينية» بمجمع العاصمة، الذي تنظمه وزارة التنمية الاجتماعية بهدف دعم الأسر البحرينية المنتجة وأصحاب المشاريع متناهية الصغر.

واطلع الوفد خلال الزيارة على مجموعة متميزة من المنتجات الوطنية التي تجسد جودة الصناعة البحرينية وروح الابتكار والإبداع لدى الأسر المنتجة، كما استمع إلى شرح حول المبادرات والبرامج التي تنفذها وزارة التنمية الاجتماعية لتمكين هذه المشاريع، وتعزيز مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأكد رئيس الجمعية أن دعم المشاريع متناهية الصغر والأسر المنتجة يمثل ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة، مشيدًا بالدور الذي تضطلع به وزارة التنمية الاجتماعية في احتضان هذه المشاريع وتهيئة البيئة المناسبة لنموها واستدامتها. وأشار إلى أهمية توسيع آفاق التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني والجهات الحكومية والقطاع الخاص، بما يسهم في إيجاد شراكات نوعية تفتح آفاقًا جديدة أمام رواد الأعمال، وتعزز تنافسية المنتج البحريني.

وأضاف أن الجمعية تضع ضمن أولوياتها دعم المبادرات الاقتصادية والمجتمعية التي تسهم في تمكين رواد الأعمال، وتشجيع الابتكار، وتعزيز الاستثمار في الكفاءات الوطنية، انطلاقًا من إيمانها بأن المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تشكل أحد المحركات الرئيسة للاقتصاد الوطني، وتسهم في خلق فرص عمل وتعزيز التنمية المستدامة.

وفي ختام الزيارة أعرب وفد الجمعية عن بالغ شكره وتقديره لوزارة التنمية الاجتماعية على جهودها في تنظيم معرض «بصمة بحرينية»، مثمنًا حسن التنظيم والاستقبال، كما وجه شكرًا خاصًا للأستاذ عادل عيد المشرف على مجمع العاصمة لمنتجات الأيادي البحرينية، تقديرًا لجهوده المتميزة في دعم الحرفيين والأسر المنتجة، وإبراز جودة وتميز المنتج البحريني.

وأكدت الجمعية أنها تتطلع إلى إطلاق مبادرات مشتركة مستقبلًا مع الجهات الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص، بما يسهم في دعم الأسر المنتجة، وفتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي والاستثماري بين مملكة البحرين والبوسنة والهرسك، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وتأتي هذه الزيارة ضمن برامج وأنشطة الجمعية الرامية إلى توثيق التعاون مع مختلف المؤسسات الوطنية، ودعم المبادرات التي تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية مملكة البحرين نحو اقتصاد أكثر تنوعًا واستدامة.

الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك البحرين الوطني ضمن قائمة «فوربس» لأقوى 100 رئيس تنفيذي للعام

أعلن بنك البحرين الوطني إدراج رئيسه التنفيذي للمجموعة، عثمان أحمد، ضمن قائمة مجلة «فوربس الشرق الأوسط» لأقوى 100 رئيس تنفيذي لعام 2026، وذلك للعام الثاني على التوالي وللمرة الثالثة في تاريخه، بعد اختياره سابقًا في عامي 2023 و2025.

وتأتي القائمة في نسختها السادسة لتسليط الضوء على القادة التنفيذيين الذين يسهمون بفعالية في توجيه دفة مؤسساتهم نحو تحقيق أداء استثماري قوي ومستدام، وتعزيز مساهمتها الاقتصادية والمجتمعية. كما تخضع معايير التقييم لدراسة شاملة لقياس مدى الأثر الإقليمي للمؤسسة، والخبرات القيادية، وحجم الأعمال، إلى جانب الابتكارات والمبادرات النوعية المسجلة تحت قيادة كل رئيس تنفيذي.

ومنذ توليه قيادة البنك في يناير 2023، أرسى عثمان أحمد مرحلة جديدة من النمو المستدام والتحول المؤسسي، موجهًا جهود البنك نحو ترسيخ الابتكار المسؤول، وتعزيز مكاسبه السوقية، ودعم الأولويات الوطنية للتنمية في القطاع المالي بمملكة البحرين.

ويعكس هذا التكريم كفاءة فريق العمل في بنك البحرين الوطني، وتركيزهم على ترجمة الرؤى الاستراتيجية للبنك إلى قيمة مضافة للعملاء والمساهمين والمجتمع.

4.08 ملايين دينار أعلى عطاء لتنفيذ شبكة صرف صحي تخدم 232 عقارًا بالمجمعين 730 و740

كتبت: نوال عباس

فتح مجلس المناقصات والمزايدات، أمس الخميس، عدداً من المناقصات الحكومية في قطاعات البنية التحتية والصيانة والاستشارات، تصدرتها مناقصة إنشاء شبكة صرف صحي جديدة لخدمة 232 عقارًا في المجمعين 730 و740، إلى جانب مناقصات لصيانة المبنى الرئيسي لهيئة الكهرباء والماء، وتجديد سفارة مملكة البحرين في العاصمة المغربية الرباط، وتعيين مستشار لمشروع شارع البحرين الشمالي.

وشهدت مناقصة وزارة الأشغال الخاصة بإنشاء شبكة الصرف الصحي في المجمعين 730 و740 استقبال 8 عطاءات، حيث تقدمت المؤيد للمقاولات بأعلى عطاء بلغت قيمته 4.086 ملايين دينار، فيما قدمت الشركة الشرقية لإنتاج الأسفلت والخرسانة أقل عطاء بقيمة 2.074 مليون دينار.

ويشمل المشروع إنشاء خط صرف صحي رئيسي جديد بأقطار تتراوح بين 200 و300 ملم بطول إجمالي يبلغ 5.3 كيلومترات، إضافة إلى إنشاء خطوط صرف فرعية بقطر 150 ملم بطول يقارب 3.4 كيلومترات مع توصيلات المنازل، وإنشاء 428 بالوعة بمختلف الأحجام، بما يسهم في تعزيز خدمات البنية التحتية للمناطق المستهدفة.

وفي مناقصة أخرى، فتحت هيئة الكهرباء والماء 9 عطاءات لمشروع الصيانة الشاملة لمبناها الرئيسي المكون من 12 طابقا، والذي يشمل صيانة أنظمة التكييف، والمولدات الاحتياطية، واللوحات الكهربائية، والمصاعد، وأعمال السباكة والإضاءة، بهدف ضمان استمرارية التشغيل ورفع كفاءة الطاقة.

وتقدمت انتركول للخدمات الكهربائية والميكانيكية بأعلى عطاء بلغت قيمته 2.106 مليون دينار، بينما قدمت شركة دسمان لتكييف الهواء أقل عطاء بقيمة 350.3 ألف دينار.

كما فتحت وزارة الخارجية عطاءات مشروع تقديم الخدمات الاستشارية الخاصة بتصميم والإشراف على أعمال تجديد مبنى سفارة مملكة البحرين في الرباط بالمملكة المغربية، واستقبلت المناقصة عرضين، حيث بلغ عرض درويش مهندس وشركائه 83.9 ألف دينار، فيما تقدمت شركة OS architectes بأقل عطاء بلغت قيمته 33.6 ألف دينار.

ويتضمن المشروع إعداد التصاميم والإشراف على تنفيذ أعمال تجديد مبنى السفارة القائم، والبالغة مساحته المبنية 863 مترًا مربعًا، والمقام على أرض تبلغ مساحتها 2825 مترًا مربعًا، من دون تنفيذ توسعات جديدة باستثناء إنشاء غرفة حراسة عند البوابة.

وفي السياق ذاته، فتحت وزارة الأشغال 3 عطاءات لمناقصة تعيين مستشار لإشراف القطاع الخاص في مشروع شارع البحرين الشمالي وفق نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP).

وتقدمت برايس وترهاوس كوبرز البحرين المحدودة بأقل عطاء قيمته 1.923 مليون دينار، فيما بلغت قيمة أعلى عطاء لشركة كي بي إم جي للاستشارات نحو 3.887 ملايين دينار. ويهدف المشروع إلى الاستعانة بمستشار متخصص لتقديم الدراسات الفنية والمالية والقانونية، وهيكلة المشروع، ودعم الوزارة في إجراءات الطرح واستكمال الإغلاق المالي.

أكثر من 200 مشارك في بيشكيك يعززون جسور الصداقة على طريق الحرير خارج الصين

شهدت العاصمة القيرغيزية بيشكيك في الرابع من أغسطس إقامة حفل سفراء الصداقة لطريق الحرير الخامس في أول نسخة تقام خارج الصين بمشاركة أكثر من 200 شخصية من مسؤولين ودبلوماسيين وإعلاميين وسفراء صداقة من مختلف دول العالم في خطوة تعكس اتساع الحضور الدولي لمبادرة الحزام والطريق.

ونظم الحفل المركز الصيني الدولي للتبادل الثقافي ومجلة الشعب العالمية، وإدارة الدعاية التابعة للجنة الحزب الشيوعي الصيني بمدينة شنتشن بالتعاون مع مركز شينجيانغ الدولي للتنمية الاقتصادية والثقافية ومجموعة شنتشن الإعلامية وشركة دولون غروب القيرغيزية.

وألقى عبر الاتصال المرئي كل من خه جيان تشونغ نائب رئيس المركز الصيني الدولي للتبادل الثقافي وشو لي جينغ نائبة رئيسة تحرير صحيفة الشعب اليومية كلمتين أكدتا أهمية تعزيز التبادل الثقافي والشعبي بين الدول المشاركة، كما حضر الحفل عدد من المسؤولين من بينهم سالكين سارنوغويفا نائبة وزير الثقافة والإعلام وسياسة الشباب في جمهورية قيرغيزستان ولي هوا المستشار المفوض بسفارة جمهورية الصين الشعبية لدى قيرغيزستان إلى جانب نخبة من الشخصيات الرسمية والإعلامية.

وشارك في الفعالية عشر مجموعات من سفراء الصداقة لطريق الحرير لهذا العام إضافة إلى سفراء من الدورات السابقة وأصدقاء من الصين ومختلف دول العالم الداعمين للتعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق.

وتكتسب بيشكيك مكانة تاريخية على امتداد طريق الحرير القديم إذ شكلت على مر العصور نقطة التقاء بين الشرق والغرب فيما وفرت استضافتها لهذا الحدث منصة لتبادل التجارب وتعزيز الحوار بين الحضارات وترسيخ جسور الصداقة والتعاون بين الشعوب بما يسهم في دعم التواصل الإنساني والثقافي ضمن رؤية مبادرة الحزام والطريق.